Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قبل البَعثة

ظهر الفساد فى البر والبحر

كانت حالة الناس قبل مبعث النبي محمد ﷺ قد وصلت من الفساد إلى النهاية، وبلغت البشرية الدرْك الأسفل من الانحطاط، وغشَّت العالم كله ظلمات كثيفة من الكفر والجهل والفجور، وغيَّر الناس وبدَّلوا فى الدين، وحرَّفوا كثيرًا مما أنزل الله على رسله من الكتب، وعبدوا من دون الله آلهةً شتى.. فالبُوذيون كانوا يعبدون بُوذا، والهِندُوس كانوا يعبدون البقر، والمجوس كانوا يعبدون النار؛ وكانت أمم تعبد الملائكة والجن، وأمم تعبد الصور والتماثيل، وأمم تعبد أرواح الموتى وآثارهم؛ وكانت أمم تعبد مظاهر الطبيعة وتقدسها، منهم من يعبد الشمس والقمر، ومنهم من يعبد الكواكب والنجوم، ومنهم من يعبد الأشجار، ومنهم من يعبد الأنهار، ومنهم من يعبد الحجارة. ﴿وقالت اليهودُ: عُزَيْرٌ ابن الله، وقالت النصارى: المسيح ابنُ الله﴾[1]؛ وتفرق أهل كل دين مذاهبَ وشيَعًا،

(١) سورة التوبة الآية ٣٠.